لقاء تنسيقي حول الإعداد لإجراء الدراستين الدوليتين

TIMSS 2015 وPIRLS 2016 بنيابة وزان

انعقد بنيابة وزان – مساء الجمعة 15 ماي 2015 بثانوية مولاي التهامي الإعدادية- لقاء تنسيقيا حول الإعداد لإجراء الدراستين الدوليتين TIMSS 2015(الدراسة الدولية لتقويم الأداء في الرياضيات والعلوم) وPIRLS 2016 (الدراسة التجريبية الدولية لتطور الكفايات القرائية)؛ الذي ترأست أشغاله السيدة عزيزة الحشالفة النائبة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بوزان وحضره إلى جانب السيد عبد العزيز البريمي مفتش في التوجيه التربوي بنيابة وزان بصفته منسقا إقليميا لإعداد الدراستين سالفتي الذكر،كل من الأطر التربوية والإدارية وأطر التفتيش و التوجيه التربوي المعنيين بتمرير الدراستين ورؤساء جمعيات آباء وامهات وأولياء التلاميذ بالمؤسسات المستهدفة من الدراستين ورئيس مكتب الاتصال.

تجدر الإشارة إلى أن هاتين الدراستين ستجريان أواخر شهر ماي الجاري بكل من ثانوتي سيدي أحمد الشريف وأبي بكر الرازي الإعداديتين وفرعية لالة عائشة التابعة لمجموعة مدارس ابن منظور بالنسبة لرائز (TIMSS) ومجموعة مدارس الفقيه القري بالنسبة لرائز (PIRLS).

افتتحت اللقاء السيدة عزيزة الحشالفة النائبة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بوزان بكلمة ترحيبية بالحضور،بعد ذلك قامت بإعطاء توضيحات عن مواضيع الدراستين الدوليتين TIMSS 2015 وPIRLS 2016 من خلال تقديمها لعرضين مفصلين حول الدراستين:

العرض الأول تمحور حول الدراسة الدولية TIMSS 2015 ؛ قدمت من خلاله تواريخ مشاركة المغرب في الدراسة ، والتي أكدت على أنها تستهدف قياس أداء التلميذات والتلاميذ في

الرياضيات والعلوم والتعرف على محددات الأداء في هذا المجال بغرض بلورة الموجهات الضرورية لوضع سياسات وطنية لتطوير تدريس الرياضيات والعلوم برعاية الجمعية الدولية لتقويم الأداء التربوي (IEA)، مضيفة أن هذه الحركية العلمية والتربوية تندرج في إطار الجهود المبذولة من أجل تحسين جودة التعلمات الأساسية ، وكذا اهتمام وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بمشاركتها ضمن أكثر من 60 دولة في الدراسة الدولية لتقويم الرياضيات والعلوم TIMSS2015.

العرض الثاني تمحور حول الدراسة الدولية PIRLS 2016 بحيث قدمت السيدة النائبة الإقليمية تعريفا لهذه الدراسة مؤكدة على أن الدراسة الدولية لتقويم تطور الكفايات القرائية PIRLS (Progress in International Reading Literacy Study) تجرى بشكل دوري كل 5 سنوات تحت إشراف الجمعية الدولية لتقويم الأداء التربوي (IEA)، وهي هيئة دولية مستقلة تتكون من ممثلين عن مجموعة من المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحث والأجهزة الحكومية.وعلى أن المغرب شارك في أول دورة لهذه الدراسة سنة 2001 كما شارك في دورتي 2006 و2011 ، ويشارك في دورة 2016. وأن الدراسة PIRLS تقيس الكفايات القرائية، وتحدد مفهوم القراءة في القدرة على فهم واستعمال اللغة ورموزها لقراءة مختلف أجناس النصوص المكتوبة (إخبارية وحكائية) ،كما أن الدراسة تعتبر كلا من عادات القراءة ومتعة القراءة والقيمة المعطاة للقراءة من أهم العوامل المساعدة على فهم النص المقروء.كما ختمت مداخلتها بكلمة شكرت من خلالها كل الأطر التربوية والإدارية وأطر التفتيش وجمعيات الآباء على انخراطهم الإيجابي ودعت الجميع إيلاء اهتمام أكبر من أجل إعداد التلاميذ والتلميذات واسرهم في هذه الدراسة، مؤكدة على أنها ستتابع عن قرب كل العمليات المرتبطة بالموضوع وأنها ستعمل إلى جانب جميع المتدخلين كي تتم مشاركة تلميذات وتلاميذ المؤسسات المعنية في جو تربوي مناسب. لتترك المجال للمنسق الإقليمي لتقديم عرض تفصيلي حول العدة الخاصة بهاتين الدراستين.

بعد ذلك ،تم تقديم عرض من طرف السيد عبد العزيز البريمي مفتش في التوجيه التربوي بالنيابة حول اختبار TIMSS2015 الذي يتكون من أسئلة في مجالي الرياضيات و العلوم ،تزاوج بين أسئلة من صنف "اختيار من متعدد" "وأسئلة مفتوحة"،كما تم توضيح رائز TIMSS Numeracy المصمم للدول التي لا تزال في مرحلة تطوير المهارات في الرياضيات والذي سيشارك فيه المغرب هذه السنة لأول مرة.

وجدير بالذكر أنه تم أيضا تقديم العديد من المعلومات الإضافية عن عدة الدراسة التي تشتمل إلى جانب كراسات التلاميذ، على مجموعة من الاستمارات الموجهة للتلميذات و التلاميذ و وآبائهم وأساتذتهم و مديري و مديرات المؤسسات بهدف قياس أهم متغيرات الوسط التي ستعتمد في تفسير حالة التعلمات . وكذا الأسئلة التي ترتبط بخلفية التلاميذ السوسيو اقتصادية وكذا بخبراتهم المدرسية ،الى جانب استمارة الاساتذة الذين يدرسون أقسام العينة الوطنية .

في نفس السياق تم تقديم مختلف العمليات التنظيمية المتعلقة برائز PIRLS، إضافة لمكونات عدة هذا الرائز وكيفية استثمار النصوص القرائية المتوفرة من قبل المكلفين بإعداد المتعلمين والمتعلمات لهذه الدراسة في نسختها التجريبية.

بعد ذلك تمت مناقشة مضامين العروض المقدمة من طرف المشاركات والمشاركين في اللقاء وتقديم إجابات وتوضيحات من طرف كل من السيدة عزيزة الحشالفة النائبة الإقليمية و السيد مفتش في التوجيه التربوي منسق الإعداد للدراستين حيث ركزا على تدقيق مهام وأدوار مختلف المتدخلين في الإعداد لهاتين الدراستين وإجراءات تمريرهما.وقبيل ختم اللقاء، تم توزيع عدة للتمرين والاستعداد على كل المتدخلين من رؤساء المؤسسات ومفتشين وأساتذة وأطر التوجيه التربوي وذلك من أجل الاطلاع والاستئناس في انتظار المشاركة في الدراستين خلال أواخر شهر ماي الجاري.

أحمد ضريف

رئيس مكتب الاتصال